لسيدي ابراهيم المتبولي رضي الله عنه وترددت اليه في حياته
نحو العشرين سنة وحج معه الحجة الاولى سنة خمسة عشر وتسعماية
وكان رضي الله عنه اكثر اوقاته يحج على التجريد ماشيا وعلى كتفه الركوة
يسقي الناس منها وكان رحمه الله يطوي الاكل والشرب في الطريق وفي
مدة اقامته بمكة والمدينة خوف التغوط في تلك الاماكن وكان
عليه القبول وكان له شعرة بيضا لا يحلقها الا في الحاج في كل سنة
وكان رضي الله عنه يحمل لاهل مكة والمدينة ما يحتاجون اليه من الزاد
والسكر والصابون والخيط والابر والكحل لكل واحد عنده نصيب
فكانوا يخرجون يتلقونه من مرحلة وكان سيدي محمد بن عراق
رضي الله عنه ينكر عليه ذلك ويقول ان هذه الاشيا يحملها من الامرا
وتجار مصر من الحرام والشبهات فبلغه ذلك فمضى اليه حافيا
مكشوف الراس فلما وصل الى خلوته بالحرم النبوي قبل عتبته
ووقف ناضا طرفه وقال يا سيدي يدخل محمد المنير فلم يرد عليه
سيدي محمد بن عراق شيا فكرر عليه القول فلم يرد عليه شيا فرجع منكسرا
فلما حكيت هذه الحكاية لسيدي علي الخواص حين قدم مع الحاج المصري
وقال وعزة ربي قتلته وعزة ربي قتلته فانه ما ذهب قط على هذه
الحالة لفقير الا وقتله فجا الخبر بانه مات بعد خروج الحاج من
المدينة بعد عشرين يوما قلت ولما بلغني انه حضرته الوفاة اخبرت
اخي ابي العباس الحريثي واخي الشيخ ابو العباس الغمري فقالوا نسافر
اليه لعوده فتوافقنا ان كل من سبق رفيقه بعد الفجر ينتظره
في باب النصر فذهبت فقال لي البواب ان جماعة وقفوا وانتظروا
هنا ساعة ثم ساروا الى طريق الخانكة فظننت انه الشيخ ابو العباس
فرحت خلفه فرافقني فقير هيئته اهل اليمن وقال اين قاصد قلت

المنير



المنير فقال وانا كذلك وكان تحتي حمار اعرج وكان ذلك في ايام الشتا
وكان اقصر الايام فما ارتفعت الشمس الا ونحن داخلين المنير فدخلت
فوجدت الشيخ محتضرا له ثلاثة ايام لم ينطق فقال من انت قلت عبد
الوهاب فقال يا اخي كلفت خاطرك من مصر فقلت ما حصل الا الخير
فدعا لي دعوات منها اسال الله ان يسترك بستره الجميل في الدنيا
والاخرة ثم ودعته بعد الظهر واقمت بالخانكاه بعد العصر ثم
دخل سيدي ابي العباس فاعتقد اني ما رحت الى الشيخ الى الان فقال
اركب فقلت اني رحت للشيخ وسلمت عليه وبالامارة تحت راسه مخدة
حمرا مصبوغة فهذه كرامة للشيخ فان المدى بعيد من مصر لا يصل
المسافر في العادة اليه الا اواخر النهار مات رضي الله عنه سنة نيف
وثلاثين وتسعماية رضي الله عنه

## ومنهم الشيخ ابو بكر الحديدي رضي الله تعالى عنه

رفيق المنير في الحج كل سنة وكان من اكرم الناس وكان اذا دعى شخصا
الى طعامه ولم يرض يكشف راسه ويصير يمشي خلفه حتى يجيبه وكان
من اصحاب الشيخ احمد بن مصلح المنزلاوي ابو الشيخ عبد الحليم وكانت
طريقته سؤال الناس للفقرا سفرا وحضرا في طريق الحاج وغيره
وكان رضي الله عنه يحمل لاهل مكة الدراهم والخام وما يحتاجون
اليه وهو الذي اشار علي بلبس الجبب الصوف الاحمر والاسود من
حين كنت صغيرا بحضرة سيدي محمد بن داود والشيخ محمد العدل
رضي الله عن الجميع وكان رضي الله عنه يمرض بعسر البول فكان يصيح
كلما يبول وراى الشيخ محمد العدل رضي الله عنه يجس على بطن
امراة اجنبية لمرض كان بها فصاح عليه وا ديناه وا محمداه الله اكبر
عليك يا عدل فقال والله ما قصدتها بشهوة فقال انت معصوم

Copyright © King Saud University